

أحكام قصر الصلاة - المحاضرة 51 - الفقه - المستوى الثاني -

د.منصور بن عبد الرحمن الغامدي

منصور الغامدي

يا راغباً في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان وتريد سهلاً نواذ ميسراً ياتيكم ميسوراً باي مكان. زاد زاد ينبوعها صاف صافي اليوم غلة

الظمان الفقه الميسرة عاملاً للشرع دون تعصب لفلان - [00:00:00](#)

للعلم كالازهار في البستان الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا

وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً اللهم هبنا لنا من امرنا رشداً - [00:00:40](#)

واتنا من لدنك توفيقاً وسداداً وصواباً. اللهم يا معلم ادم وابراهيم علمنا اللهم يا مفهم سليمان فهما اخواني واخواتي في اكااديمية زاد

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك في هذه الاكااديمية. ها نحن قد وصلنا الى الدرس الخامس عشر من سلسلة دروس الفقه -

[00:01:05](#)

في هذه الاكااديمية في فصلها الدراسي الثاني. اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفع بهذه الدروس قائلها وسامعها ومن اعداها ومن نشرها

سوف نواصل حديثنا ان شاء الله تعالى في هذا الدرس عن صلاة اهل الاعذار. وكنا قد تكلمنا في الدرس السابق وبيننا ان ثمة انواع من

التخفيفات - [00:01:25](#)

في شأن الصلاة منها تخفيف يتعلق بالوقت الجمع بين الصلاتين بلا تخفيف يتعلق بالعدد القصر بلا تخفيف يتعلق القيام والهيئة ومنها

تخفيف يتعلق بالقبلة ومنها تخفيف يتعلق بالصلاة على الراحلة ومنها تخفيف مثلما يتعلق - [00:01:44](#)

بالصلاة على اي حال حين التحام الصفيين ومنها تخفيفات تتعلق بشروط الصلاة كالطهارة او استقبال القبلة او غير ذلك وهذه

التخفيفات قلنا انها تختص ببعض الاشخاص وبعض الاحوال كالمريض والمسافر وكل حال من هذه الاحوال له اشخاصه وكل شخص

من - [00:02:03](#)

هؤلاء الاشخاص له احوال التخفيفات المناسبة له وذكرنا ان على طالب العلم وطالبة العلم ان يتوسطوا توسط الشريعة فلا يبالغوا في

التخفيف حتى يصبح من يعمل بهذا الرأي متبعاً لها لهواه لا متبعاً لدين الله - [00:02:23](#)

وان يحذروا كذلك من التشديد الذي توصم فيه الشريعة بالحرَج والمشقة والعياذ بالله والله سبحانه وتعالى قال ما جعل عليكم في

الدين من حرج فالشريعة شريعة متوسطة وسط اعتدال كما قال الله سبحانه وتعالى يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم اليسر -

[00:02:45](#)

وذكرنا التخفيف عن المسافر عن المريض وقلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حديث عمران بن حصين صلي قائماً فان لم

تستطع فقاعداً فان لم تستطع فعلى جنب - [00:03:06](#)

وذكرنا انه اذا لم يستطع على جنب كذلك فانه يصلي مستلقياً على ظهره قد يسأل سائل فيقول ما صفة الصلاة قاعداً؟ قلنا على اي

صفة؟ تكون مريحة له ولو صلى مترعباً - [00:03:17](#)

اه لكان هذا اجود بما ذكرنا من دليل اثري ونظري. اما الاثري فاللي ما روته عائشة رضي الله تعالى عنها. واما النظر فليجد التمييز بين

هذه الجلسة وجلسة ما بين السجدين - [00:03:31](#)

طيب كيف يصلي على جنب او مستلقين على ظهره قلنا بحيث انه لو قام قاموا مستقبل القبلة طيب يبقى عندنا سؤال ان لم يستطع

ان يصلي قائما ولا على جنب - 00:03:44

ولا قاعدا ولا استطاع ان يومي ايماء يعني نفترض اه اجارنا الله واياكم ان شاء الله تعالى نسأل الله سبحانه وتعالى ان يسلم كل مسلم من هذا البلاء مثلا انسان شل شلل تام وكامل واصبح لا يستطيع حراكا ولا ايماء ولا حراكا - 00:04:01

في كل اعضاءه وجوارحه نقول هنا الظاهر الله تعالى اعلم انه يصلي بقلبه وبعض اهل العلم قال انه يشير بطرفه يعني بعينه فمثلا يغمض عينه حال السجود ويفتحها حال القيام - 00:04:22

ويغمض عينه اغماضا خفيفا في حال الركوع. مثلا فهذا يصلي بطرفه ان شاء ان يصلي بطرفه فهذا يعني هذا كذلك قول بعض اهل العلم والظاهر والله تعالى اعلم لانه ما جاء هذا الحقيقة في نص نبوي مرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:44

فلو قيل انه يصلي بقلبه وان هذا هو الذي يستطيع لكان هذا كذلك اولى واظهر كيف يصلي بقلبه؟ بمعنى انه يكبر بقلبه فيقول الله اكبر ويكون هو على نفس الهيئة فيقرأ الفاتحة - 00:05:02

ثم يقرأ بعدها سورة ثم يكبر ينوي انه الان راعى يقول سبحان ربي العظيم وهو على نفس الهيئة سبحان ربي العظيم. ثم يقول سمع الله لمن حمده. اللهم ربنا لك الحمد ثم يقول الله اكبر - 00:05:16

ثم يقول سبحان ربي الاعلى وهكذا حتى يتم صلاته اذا لاحظوا انه هذا الشخص بهذه الحال سقطت عنه الافعال واصبح في حقه الواجب هو الاقوال يكبر ويحمد الله سبحانه وتعالى ويسبح ويقرأ الفاتحة وهكذا - 00:05:31

في حقه الاقوال فقط دون الافعال وهذا حقيقة موافق لقوله سبحانه فاتقوا الله ما استطعتم. هذا الذي يقدر عليه. هذا الذي يقدر عليه هذا الانسان. طيب نريد ان نتقل بعد ذلك الى حال المسافر - 00:05:49

المسافر جاء في حقه عدد من التخفيفات من التخفيفات التي في حق القصر وهنا تنبيه وهو ان القصر خاص بالصلاة الرباعية. بمعنى ان تصلي الاربعة ركعتين اما المغرب الثلاثية فهذه تصلى كما هي. والفجر الثنائي تصلى كما هي - 00:06:01

طيب كذلك من التخفيفات في حق المسافر غير القصر الجمع الجمع بين الصلاتين وسوف نتحدث عنه ان شاء الله تعالى كذلك من التخفيفات في حق المسافر ان يصلي النافلة على راحلته - 00:06:25

يومي ايماء حيث توجهت به راحلته ويسقط عنه استقبال القبلة اذا لاحظوا النافلة ابيح للمسافر ان يصلي على راحلته دون ان يستقبل القبلة ولو توجهت به يمنا او يسرة ويومئوا ايماء فلا يحتاج ان يركع او يسجد او يقوم - 00:06:40

طيب اذا هذا تخفيف ثالث في حق المسافر لاحظوا التخفيف الثالث هذا لا يدخل في الفريضة التخفيفين الاولى في الفريضة القصر والجمع في الفريضة التخفيف الثالث هذا فالنافلة - 00:07:01

ان يصلي حيث توجهت به راحلته. طيب هذي ثلاث تخفيفات للمسافر طيب في بينها فروق نود ان ننبه لها لاحظوا ان القصر يختص به المسافر لا يقصر الصلاة غير المسافر - 00:07:16

حتى لو كان هناك حال حرب صلى الصلاة رباعية الا لو كان حال حرب ومسافر يصليها مقصورة اما اذا كان حال حربه في مدينته فيصلها رباعي طب لو كان مريض - 00:07:35

نقول صلى رباعية يباح لك مثلا الجمع يباح لك انك تصلي في بيتك يباح لك انك تصلي قاعدا ولكن ليس من حقه القصر القصر يختص به يختص به المسافر لاحظتم - 00:07:50

طيب الجمع الجمع لا يختص به المسابقة وانما يشرك المسافر غيره فيشركه فيه مثلا المريض يشركه فيه من احتاج الى الجمع لعلة مثلا لمرض لمطر شديد لرياح شديدة يباح له يباح له الجمع بين - 00:08:03

لاحظتم اذن هناك فرق بين الجمع وبين القصر في حق المسافر نقول المسافر يختص بالقصر فلا يقصر الصلاة غير المسافر الجمع يجمع المسافر وغيره بين الصلاتين. ولعلنا نفسر هذا ان شاء الله تعالى ولكن بعد هذا الفاصل القصير - 00:08:23

هل انت حريص على تصحيح عباداتك هل ترجو ان يتقبلها الله؟ اطلب العلم اذ لا تصح العبادة الا به قال تعالى والمؤمنات. وشرط قبول طلب العلم الاخلاص فيه بالا تريد به الا وجه الله. قال تعالى امرت ان اعبد الله - 00:08:47

مخلصا له الدين وبالاخلاص ترزق صحة الفهم وقوة الاستنباط. قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وبالاخلاص يذعن المتعلم للحق ويقبل النقد. قال الذهبي - [00:09:36](#)

علامة المخلص انه اذا عاتب لا يبىء نفسه بل يعترف ويقول رحم الله من اهدى الي عيوبي ويجب ان يتوفر الاخلاص في التعلم والتعليم والتأليف قال ابو داوود الطيالسي ينبغي للعالم اذا حرر كتابه ان يكون قصده بذلك - [00:09:58](#)

نصرة الدين لا مدحه بين الاقران لحسن التأليف. فاخلص النية واحذر من فسادها. كطلب العلم لاجل المال والثروة. او بالجاه والشهرة او المرء والجدل فان ذلك يفسد العمل. قال تعالى - [00:10:20](#)

هباء منثورا نواصل معكم بعد هذا الفاصل ونتحدث عن القصر للمسافر فقلنا ان هذا القصر يختص بالمسافر. دليل قول الله سبحانه وتعالى واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتن ان يفتنكم الذين كفروا - [00:10:46](#)

وهذه الآية اباحت القصر وظاهر هذه الآية قد يفهم منه ان هذا القصر يختص بحال الضرب في الارض اذا خاف المسلمون ان يفتنهم الذين كفروا. وقد استشكل هذا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وسأل عنه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:21](#)

فقال له النبي انها صدقة من الله فاقبلوا صدقته. اذا دلنا النبي صلى الله عليه وسلم على ان القصر في الضرب في الارض ولو لم تخف فتنة الذين كفروا. ولو لم تخف فتنة الذين كفروا - [00:11:36](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم لم يعرف عنه انه اتم في سفره النبي صلى الله عليه وسلم سافر اسفار كثيرة سواء كان غزو او سواء كان للحج مثلا او مثل حجة الوداع النبي صلى الله عليه وسلم كان يقصر فيها الصلاة مع انه لم يخف فتنة الذين كفروا - [00:11:51](#)

هذا دليل على ان هذا القيد انما هو قيد اغلبي وليس قييدا يخرج ما عداه طيب اذا القصر يباح لكل مسافر. وذكرنا ان القصر يكون في الرباعية من الاحاديث التي جاءت في القصر ما جاء في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فلم يزد على ركعة - [00:12:08](#)

اتين حتى قبضه الله وصحبت ابا بكر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت عمر فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله وصحبت عثمان فلم يزد على ركعتين حتى قبضه الله - [00:12:34](#)

وقد قال الله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لاحظوا كيف ان ابن عمر رضي الله تعالى عنهم روى لنا هدي النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وهدي خلفائه وانهم لم يزيديا في السفر على ركعتين. لذلك يقول اهل العلم ان القصر في السفر - [00:12:49](#)

سنة مؤكدة وان الاتمام في السفر اما اه جائز او ترك للاولى واما مكروه وقال بعض اهل العلم وان كان هذا القول ضعيف قال بعض اهل العلم ان القصر واجب - [00:13:07](#)

وان الاتمام محرم. وان كان هذا القول حقيقي قول ضعيف يعني لا يقول به الا قلة من اهل العلم لكن الصحيح ان نقول ان القصر سنة مؤكدة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:26](#)

حافظ عليها وداوم عليها في اسفاره صلى الله عليه وسلم طيب من الاشياء التي نود التنبيه اليها في هذه المسألة كذلك ان ابن عمر رضي الله تعالى عنه مرة سئل عن بعد ان قصر الصلاة - [00:13:41](#)

قيل له الا تسبح بعد الصلاة؟ يعني الا تسنن سنة راتبة بعد الصلاة لعلها كانت صلاة المغرب او صلاة العشاء بعدها سنة راتبة فقيل له الا تسبح بعد الصلاة؟ فقال - [00:13:55](#)

اه لا تكون صلاة المغرب وانما لابد انها تكون العشاء لان المغرب لا تقصر وانما العشاء فقيل له ولا تسبح؟ فقال لو كنت مسبحا لاتممت يعني انه لما سقطت الركعتين من الفريضة اولى ان تسقط السنة الراتبة اولى ان تسقط السنة الراتبة لذلك لم يؤثر على النبي وسلم انه كان يصلي - [00:14:08](#)

في السنن الرواتب في سفره ولم يكن يحافظ في سفره الا على راتبة الفجر والوتر راتبة الفجر وصلاة الليل اختمها بالوتر صلى الله عليه وسلم. واما الرواتب الاخرى الظهر اه التي تكون المغرب بعد المغرب بعد العشاء فلم يكن يصليها - [00:14:31](#)

النبي صلى الله عليه وسلم لذلك قال ابن عمر لو كنت مسبحا يعني لا تنتهي يعني لا تسقط السنة الراتبة التي بعد العشاء او

ربما كانت بعد الظهر او قبل الظهر - [00:14:49](#)

اولى منها ان اتم الصلاة الفريضة اولى من ان اصلي النافلة ان اتم الفريضة ولكن لما خفف الله سبحانه وتعالى الفريضة فهذا دليل على ان تخفيف النافلة يكون باب اولى - [00:15:03](#)

الا ما ذكرنا من ركعتي الفجر التي قال النبي صلى الله عليه وسلم فيها سنة الفجر ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها والوتر كذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدعه سفرا ولا حضرا - [00:15:14](#)

طيب اذا هذا ما يتعلق بالقصر. هناك حقيقة مسائل تتعلق بالقصر. ما هي المدة التي يقصر فيها المسافر؟ وما هي المسافة التي يقصر فيها المسافر؟ نحن نقول ان يقصر في - [00:15:26](#)

مدة سفره وقد جاء في الشريعة تعليق الحكم القصر او الجمع بلفظ السفر ولم يجيء في الشريعة تحديد السفر باكيال او اميال محددة يعني ما جاءت الشريعة وقالت من سافر مثلا - [00:15:46](#)

اربعة فراسة او ستة عشر فرسخا او من سافر ميلين او سافر يومين او من سافر سبعين ميلا او غير ذلك لم تأتي الشريعة بهذه التحديدات فدلنا هذا على ان السفر - [00:16:08](#)

يرجع في تحديده الى العرف وهنا قاعدة ينبغي لطالب العلم ان يستفيد منها وان يطبقها وهي ان التحديدات اما ان تكون شرعية فاما لم تكن شرعية فانها تكون عرفية مثال التحديدات الشرعية - [00:16:27](#)

مثلا هناك عدد من التحديث الشرعي مثلا غسل اليدين والقدمين في الوضوء ثلاثة والوجه ثلاثة ومسح الرأس واحدة هذا هذه تحديدات شرعية توقيفات شرعية ان تكون مثلا التسبيحات مثلا ثلاثا او عشرة - [00:16:48](#)

ان يصلي المغرب ثلاثا وان يصلي العشاء اربعا هذه تحديدات شرعية توقيفات شرعية معينة لا يتجاوزها مثلا تحديد الصيام بانه مثلا من طلوع الفجر الصادق الى غروب الشمس مثلا وان الواجب هو شهر رمضان وان شهر رمضان يكون برؤية الهلال هذي كلها تحديدات شرعية - [00:17:05](#)

تحديدات شرعية طيب ما لم يجيء في الشرع محددًا مثلا علق بلفظ السفر السفر لم يجد تحديده في الشرع بانه كذا من كذا الى كذا. انه اذا قطع مسافة كذا فهو مسافر وان لم يقطع مسافة كذا فهو غير مسافر. لا - [00:17:29](#)

وانما جاء اطلاق تعليق الحكم به. فلذلك نقول ما دام لم يحدد في الشرع فانه يرجع في تحديده الى تحديده الى العرف. لاحظتم مثلا هناك بعض الاشياء لم ترد فيها التحديدات - [00:17:44](#)

مثلا يقول اهل العلم مثلا انه الحركة او الكثيرة تبطل الصلاة طيب هل جاء في الشريعة انه ثلاث حركات او اربع حركات او خمس حركات تبطل الصلاة؟ لا طيب بحيث اننا نقول خمس تبطل واربع لا تبطل لا ما جاء هذا التحديد - [00:17:56](#)

لحد الحركة المبطنة للصلاة. اذا يرجع فيها للعرف. فاذا كان هذا المتحرك بشكل يعني من رآه قال هذا صاحب حركة كثيرة جدا في الصلاة كثيرة حتى ان ربما من رآه قال ايش؟ ان هذا غير مصلي. نقول هذا - [00:18:15](#)

اذا الحركة مبطل للصلاة كثيرة عرفا. اما اذا كانت يسيرة عرفا بحيث انه والله الحركة المعتادة التي لا يعني اه يطرأ بذهني الناظر من نظر اليه الا انه في صلاته ولكن هذي حركة معتادة فنقول هذه يسيرة عرفا. كذلك الموااة مثلا في الوضوء - [00:18:30](#)

لو ان الانسان يتوضأ مثلا فبعد ان غسل يديه مثلا جاءه مكالمة جوال فرفع الجوال ورد عليه وكلمه مثلا ورد عليه سؤاله ثم اغلق الجوال واكمل وضوءه. نقول هذا فاصل يسير عرفا - [00:18:51](#)

لكن فرض انه جاء الجوال وخرج من مكانه وجلس يكلم فترة طويلة ثم رجع اذا رجع هل يكمل وضوءه؟ نقول لا. اعد وضوءك من جديد. خلاص انقطع. انقطع الوضوء. وصار الناظر اليك لا يتخيل الان انك ايش؟ تكمل العبادة التي كنت فيها - [00:19:08](#)

انه مكانك ايش؟ قطعتها وانصرفت عنها ثم جئت ثم جاءت بشيء جديد. لذلك هناك امور في الشريعة ردتها الى العرف لم تحدها مثلا مثل النفقة هل جاء في الشريعة مثلا - [00:19:25](#)

في نفقة الزوج مثلا على زوجه ان والله ينفق عليها كل يوم مثلا مبلغ معين من الدولارات او الريالات او الدنانير او مبلغ او قدر معين

من الاكل او الطعام صاع من طعام لا ما جاء تحديدا في الشريعة - [00:19:38](#)

فلذلك تحديدها يكون بالعرف اللي هو مقدار النفقة لذلك يلزم الرجل بان ينفق على زوجته المقدار المعروف الذي يكفي طبعا في كل زمن وفي كل بلد وفي كل مثلا بيت بما يناسبه الحال الذي يناسبه. البيت اللي فيه اطفال وفيه زوجة غير البيت الذي فيه زوجة بدون اطفال وهكذا - [00:19:54](#)

اذا هذه الامور مردها الى فردا الى العرف. وهذه قاعدة انه ما لم يجيء في الشريعة تحديده فانه يرجع فيه فانه يرجع فيه الى

العرف. وكذلك لفظ السفر اذا تأملنا لفظ السفر - [00:20:16](#)

فانا لم نجد في الشريعة تحديدا له لا من حيث لا من حيث المسافة فلا يقال مثلا من قطع سبعين كيلو انه هذا مسافر ومن دونها

فليس بمسافر لا ولا من حيث المدة - [00:20:32](#)

ولا من حيث المدة. فمثلا اذا الانسان سافر الى مدينة اخرى ما دام ان هذي مدينة وهذي مدينة فاذا انتقل اليها يعد مسافرا لكن لو

خرج لها مثلا صباحا ورجع - [00:20:49](#)

بعد ساعة او ساعتين او ثلاث ساعات هذا لا يعد مسافرا لاحضوا مع ان المسافة واحدة في حال من الاحوال اعتبرناها سفر لماذا؟ لانه

ذهب اليها واقام فيها اربعة ايام خمسة ايام وسكن في فندق او ستة ايام ثم رجع - [00:21:05](#)

هذا اعتبرناه مسافرا لكن نفس المسافة قطعها هذا الرجل وجاء بعد ساعة فانه لا يعد مسافر لاحظتم الان اذا العرف له عدة معايير

منها من معايير المسافة ومن المعايير التي تضبط هذا العرف كذلك المدة - [00:21:18](#)

يعني هل يتزود لها هذا الشخص او لا يتزود لها لذلك لو ان انسانا ذهب الى مسافة قصيرة ولكن المدة طويلة لقلنا هو مسافر لو ان

انسانا ذهب الى مكان بعيد والمدة قصيرة لقلنا مسافر - [00:21:37](#)

لكن لو ان انسانا ذهب الى مكان قريب مسافة قصيرة والمدة قصيرة رجع مباشرة نقول هذا غير مسافر وان كان هذه المدة لو قضاها

في مكان سافر الى مكان بعيد اعتبرناه مسافر - [00:21:55](#)

او ان هذا المكان ذهب اليه واقام فيه مدة طويلة اعتبرناه مسافر لكن لما اقترن قصر المدة مع قصر المسافة اعتبرناه ايش؟ اعتبرناه

غير مسافر وانما اعتبرناه في نزهة وراجع بعد نزهته. لاحظتم - [00:22:09](#)

اذا هذه قضية محددات للعرف هذا معنى تحديد العرف لعلنا نأخذ الان فاصل قصير ونعود اليكم ان شاء الله تعالى بعد هذا الفاصل

يحرص كثير من الاباء والامهات على تعليم ابنائهم شتى العلوم. ويبدلون في ذلك الغالي والنفيس من اوقاتهم - [00:22:24](#)

واموالهم وهذا مما يؤجرون عليه من الله تعالى. ولكن هل اعتنوا مع ذلك بتعليمهم ادب العلم وسمته فهو الذي يهذب اخلاقهم ويحسن

طباعتهم. فحاجة الاطفال الى الادب وحسن الخلق اشد من حاجتهم الى كثير من العلم. لهذا كان السلف يحرصون على تعليم ابنائهم

الادب قبل العلم - [00:22:57](#)

قال سفيان الثوري كانوا لا يخرجون ابنائهم لطلب العلم حتى يتأدبوا وقال عبدالله بن المبارك طلبت الادب ثلاثين سنة وطلبت العلم

عشرين سنة. وهذا ما جعل الاباء هات قديما يدفعون باولادهم الى المؤدبين والعلماء - [00:23:27](#)

حتى يقتبسوا من اخلاقهم وادابهم قبل علومهم قال الامام مالك بن انس رحمه الله تعالى كانت امي تعممني وتقول لي اذهب الى

ربيعة فتعلم من ادبه قبل علمه وذلك ان العلم لا ينتفع به الا بطهارة القلب عن مساوي الاخلاق. ولعل هذا الامر - [00:23:50](#)

هو ما دفع العلماء الى اشتراط ان يتلمذ طالب العلم للعلماء. لا للكتب فحسب وذلك حتى يتأكدوا من تخلقه باخلاق العلماء. وتحليه

بادبهم ويظهر عليه سمته العلم. وادب هو ونوره - [00:24:16](#)

قال عبدالله بن وهب ما تعلمناه من ادب ما لك اكثر مما تعلمناه من علمه ومما يدلك على منزلة الادب والاخلاق ان النبي صلى الله عليه

وسلم قد جمع بين العلم والاخلاق والادب - [00:24:35](#)

ولما اثنى عليه ربه سبحانه وتعالى اثنى عليه بالاخلاق والادب فقال عظيم نعود اليكم بعد هذا الفاصل ونواصل حديثنا عن القصر

والجمع للمسافر فنقول متى يبدأ المسافر قصره؟ نقول يبدأ المسافر قصره من بدء سفره - [00:24:53](#)

وهذا السفر يكون بعد خروجه من عامري قريته ولا يبدأ الترخص برخص السفر وهو في بيته بعض الناس يخطئ يقول خلاص انا سوف اسافر اليوم فيبدأ وترخص رخص السفر في بيته نقول لا - [00:25:33](#)

حتى تخرج حتى تخرج من قريتك وتشرع في سفرك واه تفارق وتفارق عامر قريتك. طيب هناك عدد من المسائل حقيقة اه تشتبك فيها صلاة السفر بصلاة الاتمام القصر بالاتمام - [00:25:49](#)

مثلا لو ائتم مسافر بمقيم ماذا يفعل؟ نقول اتم الصلاة معه لا يجوز لك انك تصلي ركعتين وهو يصلي اربع فتجلس بعد الركعتين او تنفتر من الصلاة وتترك المتابعة وانت يمكنك المتابعة. لماذا؟ لانك تترك الامر الواجب لاجل سنة - [00:26:10](#)

لكن لو ادرك من الصلاة ركعتين فقط وسلم معه ونقول لا بأس لاحظتم الفرق؟ لو ادرك من الصلاة ركعة وسلم اه قضى ركعة ثم سلم لا بأس. لو ادرك من الصلاة ثلاث ركعات - [00:26:29](#)

نقول لا تسلم بعد الركعتين وانما صلي مع الامام ثلاث ركعات ثم بعد ذلك ائتي بركعة وسلم اذا ينبغي متابعة الامام بحيث انه لا يخل بمتابعة الامام لاجل لاجل ان يحقق سنة القصر لاجل ان يحقق سنة القصر - [00:26:42](#)

هناك مسائل اخرى متعلقة القصر والتمام. مثلا لو ان انسانا تذكر وهو مسافر صلاة قد فاتته وهو مقيم او تذكر وهو مقيم صلاة قد فاتته وهو مسافر. الاظهر انه يصلي في جميع الحالتين - [00:27:00](#)

صلاة متم كذلك لو ان انسان مثلا شرع في الصلاة مقيما ثم انطلق مثلا الباص او الطائرة فصار مسافرا او شرع في الصلاة مسافرا ثم وصل الباص او الطائرة فصار مقيما. لو ان انسانا مثلا - [00:27:16](#)

صلى وهو مقيم ثم تذكر وهو مسافر ان صلاته فاسدة فيعيد الصلاة لاحظوا انه ما يقضي وانما يعيد الفاسد. هناك فرق بين قضاء المنسي واعادة الفاسد او ان انسانا كان مسافرا فتذكر وهو مسافر - [00:27:33](#)

انه قد صلى صلاة وهو مقيم وفسدت هذه الصلاة اما لانه تذكر انه محدثا في غذاءه فصلاها وهو مسافر. اذا هذا مثال اخر لو ان انسانا لزمته الصلاة في سفره ثم اقام او لزمته في اقامته ثم سافر. يعني ابتداء الوقت وهو مقيم ثم سافر او ابتداء - [00:27:54](#)

وقت وهو مسافر ثم اقام وهكذا فاحيانا تشتبك هذه الامور الاولى في مثل هذه الاحوال ان يتم الانسان صلاته. الاولى في مثل هذه الاحوال ان يتم الانسان صلاته. وان كان في كل منها تفصيل لعلي احيل فيه ان شاء الله تعالى الى كتب اهل الفقه - [00:28:14](#)

تفصيل فيها. مثلا الانسان اعاد الصلاة الفاسدة اعاد الصلاة التي كانت فاسدة فسد الصلاة وهو مسافر اعاد وهو مقيم. فسدت وهو مقيم اعاد وهو مسافر العكس قضى الصلاة التي نسيها نسيها وهو مسافر قضاها وهو مقيم - [00:28:29](#)

او نسيه وهو مقيم قضاها وهو مسافر مثلا آا ابتداء الصلاة وهو مسافر ثم اقام ابتداء الصلاة وهو مقيم ثم اه سافر مثلا ابتداء الوقت وهو مسافر ثم اقع ابتداء الوقت وهو مقيم ثم وهكذا. واحيانا تشتبك هذه الامور - [00:28:46](#)

وفيها تفصيل حقيقة طويل لكن انا اقول الاحوط عموما يتم الانسان اذا شك هل هل يقصر ام يتم؟ لا احل له ان يتم دائما و ما يتعلق بالتفصيل فيها والخلاف وكذا لعلي يحيل فيها كتب ان فقط. ننقل الى قضية مسألة الجمع بين الصلاتين - [00:29:08](#)

الجمع بين الصوتين حقيقة يشترك فيه المسافر وغير المسافر مثلا جاء في السنة حديث ابن عباس ان جمع في المدينة وهو غير مسافر وهذا والله تعالى اعلم انما كان بالمطر - [00:29:24](#)

او كان لاجل الخوف او كان لاجل مرض والله تعالى اعلم طيب اذا الجمع لا يختص لا يختص بالسفر كما قد فهمه بعض اهل العلم ويرد على هذا الفهم ما ذكرنا من رواية حديث ابن عباس جمع بالمدينة - [00:29:38](#)

جمع بالمدينة فهذا جمع وهو غير مسافر. وذكرنا ان هذا الجمع اما انه من علة المرض او لعة الخوف او لعة المطر او غير ذلك طيب الجمع يكون في واقع الامر بين الظهر والعصر - [00:29:52](#)

فيكون وقتها وقتا واحدا وبين المغرب والعشاء فيكون وقتها وقتا واحدا. ما معنى قولنا يكون وقتها وقتا واحدا؟ اي ان هذين الوقتين يندمجان ويصبحان وقتا واحدا وقت الظهر والعصر يبدأ كلا وقت الصلاتين يبدأ من زوال الشمس الى غروب الشمس -

من زوالها الى وبين انها الى نهاية وقت العصر وقت الاختيار ووقت الاضطرار الى الغروب كما قد بينناه في المواقيت يصبح الوقتان يصبح يصبح آآ الوقتان وقتا واحدا فيمكنه ان يؤدي الظهر والعصر - [00:30:27](#)

في اول الظهر او في وسط الظهر او في بداية العصر او في اخر العصر المغرب والعشاء يصبح وقتاهما وقتا واحدا. وذكرنا ان وقت المغرب يبدأ من غروب الشمس وان وقت العشاء ينتهي بنصف الليل - [00:30:46](#)

اذا يصبح هذا الوقت كاملا مساحة لصلاة المغرب والعشاء يصليهما ان شاء يصليهما جمعا تقديم او جمع تأخير. جمع التقديم ان يجمع الصلاتين في وقت اولى منهما وجمع التأخير ان يجمع الصلاتين في وقت الاخرى منهما - [00:30:59](#)

هنا عدد من التنبيهات حقيقة التي نود ان ننبه اليها في مسألة الجمع وهي انه يشرع الجمع يشرع الجمع للمسافر حال ضربه في الارض حال طريقه ويجوز له اذا وصل واقام - [00:31:15](#)

لكن لا يشرع لماذا؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع كان يصلي في منى كل صلاة في وقتها لكن لما يكون في الطريق يجمع صلى الله عليه وسلم كما جاء في حديث ابن عمر انه كان اذا جد به السير جمع - [00:31:33](#)

لكن في اقامة النبي صلى الله عليه وسلم بمنى وهو مسافر كان يقصر الصلاة في منى. مسافر لكن لم يكن يجمع. هذا دلنا على ان الجمع يشرع يستحب في حال - [00:31:48](#)

في حال جد السير. واما اذا اقام في بلده الذي وصل اليه وليس في بلده الذي هو وطنه اذا اقام في بلده الذي هو وطنه لا يجوز له الجمع لكن اذا قام في بلده الذي وصل اليه الاقامة الطارئة والمؤقتة فانه يقصر ولا يجمع فانه يقصر ولا يجمع - [00:32:01](#)

هذا تنبيه. التنبيه الثاني الاظهر والله تعلم انه لا لا يجمع بين الجمعة والعصر. لان الجمعة ليست ظهرا. الجمعة ليست ظهرا وانما هي صلاة مخصوصة اجتماع مخصوص في وقت مخصوص - [00:32:20](#)

فاذا فاتت الجمعة نحن قد ذكرنا ان الجمعة دائما اذا فاتت تصلى ظهرا لو ان المسافر مثلا صلى الجمعة نقول لا تجمع العصر لكن لو لم يصلي الجمعة نقول صلي الظهر او العصر جمعا وقصرا وانت تسقط في حقه الجمعة اصلا فصلي الظهر والعصر جمعا وقصرا - [00:32:33](#)

كذلك من التنبيهات انه يباح الجمع لاجل المطر المطر سابقا الشوارع لم تكن مسفلتة ولا فيها بلاط ولا فكان اذا نزل مطر في الشوارع تصبح طين ويشق على الناس تتسخ ملابسهم وثيابهم وربما كان مطر شديد - [00:32:49](#)

فلذلك كانت المشقة حقيقة سابقا لكن لا زالت الرخصة باقية. فاذا كان ثمة مطر شديد يشق على الناس فيه الخروج او ريح شديدة يشق على الناس فيه الخروج ورأى امام المسجد ان يجمع بين الصلاتين فهذا له ان شاء الله تعالى. وان رأى كذلك ان يأمر الناس بالصلاة في رحالهم فهذا له قد ثبتت به السنة كذلك ان شاء الله تعالى - [00:33:07](#)

اذا هذين الرخصتين في حال المطر والبرد والريح الشديد هل تصلى الرواتب في حال الجمع؟ نقول اذا كان مسافرا لا يصلي الرواتب. اما اذا جمع لاجل المطر او لاجل المرض فانه يصلي الرواتب. هل يصلها بعد الصلاتين او بين الصلاتين ام ان شاء الله تعالى في هذا واسع؟ لان الصحيح انه لا تشترط الموالة بين الصلاتين - [00:33:25](#)

وانما يصبح الوقتان وقتا واحدا. يمكنه ان يصلي المغرب ثم بعد ذلك يصلي العشاء يمكنه ان يصلي الظهر في اول وقت الظهر ثم يصلي العصر في اخر وقت الظهر ولا اشكال في هذا ان شاء الله تعالى - [00:33:48](#)

كذلك من التنبيهات التي نود ان ننبه اليها وهو انه اذا قدم العشاء فانه يجوز له ان يصلي الوتر لان الوتر يبدأ وقته من بعد صلاة العشاء كذلك من التنبيهات - [00:34:02](#)

التي ننبه اليها ان الصلاتين المجموعتين تصليان باذان واقامتين على ما جاء في حديث جابر في صحيح مسلم وان كان هذه المسألة فيها خلاف فيها حديث ابن عمر حديث ابن مسعود - [00:34:21](#)

لكن مشينا نحن على حديث جابر في صحيح مسلم انه صلى باذان واحد واقامتين هذه الاحكام المتعلقة بالجمع بين الصلاتين في السفر وذكرنا ان الجمع لا يختص بالسفر وانما يكون للمسافر ولغيره في بعض الاحوال وفي بعض الظروف ونبها الى ان ثمة مصفوفة

- 00:34:34

يجتمع فيها بعض الاشخاص مع بعض التخفيفات ويختص بعض الاشخاص وبعض التخفيفات وتختص بعض التخفيفات من بعض الاشخاص. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا واياكم العلم بن نافع وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين -

00:34:56

يا راغبا في كل علم نافع متطلع لزيادة الايمان. وتريد سهلا يأتيك ميسورا باي مكان ينبوعها صاف صافي اليم غلة الظمان وتعلم الفقه

الميسرة عاملا بالشرع دون تعصب لفلان بالعلم كالازهار في البستان - 00:35:12